

* تفسير تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة/ الجنابذي (ت القرن 14 هـ) مصنف
و مدقق

{ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ } (1)

{ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ } قد فسّر الكوثر بنهرٍ في الجنة وهو حوض النبيّ (ص) عليه
آنية عدد نجوم السماء ينود محمد (ص) وعليّ (ع) عنه اعداءهما ويسقيان شيعة عليّ
(ع) عنه، والكوثر في اللغة الكثير من كلّ شيءٍ والكثير الملتفّ من الغبار، والاسلام،
والنبوة، والرّجل الخيّر المعطاء كالكثير مثل الصّقيل، والسّيّد، ومطلق النّهر ونهر في الجنة
يتفجّر منه جميع أهلها.

اعلم، أنّ الولاية هي الكوثر باكثر معانيه وهي التي اعطاها بتمام حقيقتها محمّداً (ص)
وبسببها اعطاه النبوة والرّسالة والعلم والحكم والاتباع الكثير والاولاد الكثيرين والقرآن
ودين الاسلام والصّيت والسلطنة والخير الكثير في الدّنيا والآخرة، وهي التي تكون
بصورة النّهر والحوض في الآخرة وهي التي تصوّرت بصورة عليّ (ع) في الدّنيا، وقد
اعطاه الله محمّداً (ص) ومنّ به عليه.

{ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحِرْ } (2)

{ فَصَلِّ لِرَبِّكَ } اي اذا كان الله اعطاك الكوثر فتوجّه وتضرّع عليه وادعه شكراً لهذه
النّعمة، او صلّ الغداة من العيد بجمع { وَأَنْحِرْ } بمعنى، او صلّ صلاة العيد وانحر
اضحيّتك، قيل: كان ينحر النبيّ (ص) قبل ان يصلّي فامر ان يصلّي ثمّ ينحر، وقيل:

كان اقوام يصلون لغير الله وينحرون لغير الله فأمره ان يصلّى لله وينحر لله، وقيل: صلّ الصلّاة المكتوبة واستقبل القبلة بنحره فانه يقول العرب: منازلنا تتناحر يعنى بعضها يستقبل بعضاً، وفي خبرٍ قال ابو عبد الله (ع) فى قوله: فصلّ لرّبك وانحر هو رفع يديك حذاء وجهك، وفي خبرٍ قال النّبىّ (ص) لجبرئيل: ما هذه النّحية الّتى امرنى بها ربّى؟ - قال: ليست بنحيةٍ ولكنّه يأمرك اذا تحرّمت للصلّاة ان ترفع يديك اذا كبرت، واذا ركعت، واذا رفعت رأسك من الكوع، واذا سجدت؛ فانه صلّاتنا وصلّاة الملائكة فى السّموات السّبع.

{ إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ } (3)

{ إِنَّ شَانِكَ } اى مبغضك { هُوَ الْأَبْتَرُ } اى المنقطع عن الخير او عن الولد او عن الصّيت فى النّاس او عن الدّين، قيل: انّ العاص بن وائل التّقى رسول الله (ص) عند باب المسجد وتحدّثا واناسٌ من قريشٍ جلوس فى المسجد فلما دخل العاص قالوا: من الذى كنت تتحدّث معه؟ - قال: ذلك الابتر فسمّاه ابتر لانه كان له ولد اسمه عبد الله وكان من خديجة فمات ولم يكن له ابنٌ غيره، وكانوا يسمّون من لم يكن له ولد ابتر.